مجلة الدراسات الإسلامية - جامعة كابل
Journal of Islamic Studies - Kabul University
رقم تسجيل المجلة: RCTD GIJR - 0015-25 الرقم الدولي: e-ISSN: 3078-6355

JIS Journal Of Islamic Studies Kabul University e-ISSN:3078-6355

https://doi.org/10.62810/jis.v2i2.233

# أزمة الأسرة المسلمة في ظل تأثير الذكاء الاصطناعي وطرق معالجتها: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي وقيمي

**الملخص:** تناولت هذه الدراسة إشكالية تأثير الذكاء الاصطناعي على الأسرة المسلمة من منظور اجتماعي وقيمي، في سياق التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العصر الراهن. وهدفت إلى تحليل أبرز التحولات التي طرأت على بنية العلاقات الأسرية جرّاء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما ما يتعلق بتراجع سلطة الأبوين، فضلاً عن تصاعد الاعتماد على الوسائط الذكية في تنظيم شؤون الحياة الاسرية. كما وقفت الدراسة عند التحديات الناجمة عن هذا الوضع، وعلى رأسها اختلال التنشئة وضعف آليات الضبط القيمي داخل الأسرة. وفي ضوء ذلك، اقترحت الدراسة مجموعة من البدائل العملية، من أبرزها تبنّي مفهوم "التربية الرقمية الإسلامية" كمدخل توجيهي يجمع بين الوعي التكنولوجي والمبادئ القيمية، إلى جانب ضرورة تفعيل أدوار المؤسسات التربوية والدينية في التأطير والمرافقة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى معطيات واقعية مستقاة من الواقع الأسري في المجتمعات المسلمة، ومقاربتها برؤية شرعية معاصرة تبرز الأبعاد التربوية والدينية في التعامل مع هذه التقنيات. كما خلصت الدراسة إلى ضرورة إحداث توازن بين الانفتاح على الذكاء الاصطناعي والحفاظ على التماسك الأسري والهوية القيمية والدينية للأسرة المسلمة.

**الكلمات المفتاحية:** الأسرة المسلمة، الذكاء الاصطناعي، المنظور اجتماعي وقيمي.

**الباحث:**

جواد بولويحة، طالب بسلك الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس– المغرب العربي.

**البريد الالكتروني:** jawad.boulouiha@usmba.ac.ma

**تاريخ المادة:**

تاريخ الإرسال: ( ٧ جمادى الأولى ١٤٤٧)

تاريخ الإصلاح: ( ٣ جمادى الآخرة ١٤٤٧)

تاريخ القبول: (١٥ جمادى الأولى ١٤٤٧)

تاريخ النشر: (٢٩ جمادى الآخرة ١٤٤٧)

## The Crisis of the Muslim Families in Light of Artificial Intelligence and Ways to Address It: An Analytical Study from a Social and Value-Based Perspective

**ABSTRACT**: This study examines the impact of artificial intelligence on the Muslim family from a social and value-based perspective, within the context of the rapid digital transformations of the modern era. It aims to analyze the significant changes in family relationship structures resulting from the use of AI technologies, particularly the decline in parental authority and the increasing reliance on smart media to manage family life. The study also explores the educational and ethical challenges arising from this situation, notably the disruption of upbringing and the weakening of value-based control mechanisms within the family. In light of this, the study proposes a set of practical alternatives, most notably the adoption of the concept of "Islamic digital education" as a guiding framework that integrates technological awareness with moral principles. It also emphasizes the importance of activating the roles of educational and religious institutions in guidance and support. The study adopts a descriptive-analytical method, based on real data drawn from family life in Muslim societies, and compares it with a contemporary Islamic perspective that highlights the educational and religious dimensions of dealing with such technologies. The study concludes that a balance is needed between openness to AI and the preservation of the Muslim family's cohesion, values, and religious identity.

**Keywords:** Artificial intelligence, Muslim family, Social, Ethical perspective

**المقدمة:**

تعيش المجتمعات الإنسانية في العقود الأخيرة على وقع تحولات تكنولوجية عميقة، غيرت وجه العالم بشكل غير مسبوق. فقد عرف القرن الحادي والعشرون تسارعًا مذهلًا في مجال الابتكار الرقمي، وظهور تقنيات ذكية غيّرت معالم الحياة اليومية، من أبرزها: الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، والتعلم الآلي، والتشغيل الآلي(Automation) ، والروبوتات، وتطبيقات تحليل البيانات الضخمة. هذه التطورات التكنولوجية لم تقتصر على المجال الصناعي أو الاقتصادي، بل امتدت إلى صميم الحياة الاجتماعية، بل وإلى داخل الأسرة، فتغيرت أنماط التربية والتواصل والاهتمامات، وبدأت ملامح جديدة للأسرة المعاصرة في التكوّن، تستدعي الدراسة والتأمل.

في خضم هذه التغيرات، يبرز تساؤل جوهري حول مكانة الأسرة المسلمة، ودورها في حفظ التوازن القيمي والتربوي. فالأسرة في الإسلام ليست مجرد إطار اجتماعي، بل هي نواة المجتمع، ومجال لتزكية النفوس، وغرس القيم، وحفظ الفطرة السليمة، وتربية الأجيال على مبادئ العدل والتكافل والرحمة. وقد أولى الإسلام للأسرة مكانة عظيمة، باعتبارها الأساس المتين لبناء الفرد السليم والمجتمع القوي. فصلاح الأسرة هو مفتاح لصلاح الأمة، واستقرارها هو ركيزة لاستقرار المجتمع بأكمله.

غير أن هذه المؤسسة التربوية والاجتماعية لم تسلم من تأثيرات الثورة الرقمية، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، الذي بدأ يتسلل إلى كل تفاصيل الحياة، بما في ذلك الحياة الأسرية. لم يعد الذكاء الاصطناعي حكرًا على المؤسسات الصناعية أو العسكرية، بل أصبح موجودًا في الهواتف الذكية، وفي تطبيقات التربية، وأجهزة التواصل داخل المنازل، بل وفي تحليل السلوك العائلي وتوجيه القرار.

**أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يستجيب لحاجة ملحة لفهم انعكاسات الذكاء الاصطناعي على الأسرة المسلمة، في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها العصر الرقمي. وتكمن الفائدة المرجوة من نتائجه في تقديم تصور علمي وشرعي متكامل يُعين المؤسسات الأكاديمية والدينية والتربوية على تحليل آثار هذه التقنيات وتوجيه استخدامها بما يخدم استقرار الأسرة ويحفظ قيمها. كما يسهم البحث في إغناء المعرفة العلمية في مجال دراسات الذكاء الاصطناعي من منظور قيمي واجتماعي، ويزود القارئ بمرجع منهجي لفهم الظاهرة وتقييم أبعادها التربوية والأخلاقية في سياق الأسرة المسلمة.

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذا الدراسة إلى:

- رصد التحولات التكنولوجية المعاصرة المرتبطة بتطورات الذكاء الاصطناعي.
- تحليل أثر هذه التحولات على البنية الأسرية في المجتمعات المسلمة.
- دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على أنماط التواصل والعلاقات داخل الأسرة.

– الكشف عن التحديات القيمية والتربوية الناتجة عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي .

– تسليط الضوء على مظاهر اختلال الأدوار التربوية وتراجع الروابط الاجتماعية في الأسرة .

– اقتراح آليات للتكيّف الواعي مع المستجدات الرقمية بما يحفظ تماسك الأسرة المسلمة .

– تعزيز الدور التربوي والاجتماعي للأسرة في ظل الثورة الرقمية.

**منهج الدراسة:**

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، من خلال الوقوف على الظاهرة وتحليل أبعادها من منظور علمي وشرعي، مدعومًا ببعض النماذج الواقعية والدراسات الحديثة، مع الاعتماد على مصادر متنوعة من الفقه الإسلامي، وعلم الاجتماع، والدراسات الرقمية المعاصرة.

**الدراسات السابقة:**

أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا بموضوع تأثير الذكاء الاصطناعي على الأسرة المسلمة، لكنها لم تخلُ من بعض القصور المنهجي والتركيزي. فقد تناولت دراسة يوسف وزملاؤه (٢٠٢٣) أثر الاعتماد الزائد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، حيث حذّرت من اختلال التوازن بين التقنية والمبادئ الإسلامية، داعية إلى تبني رؤية معتدلة تجمع بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على القيم الدينية. أما دراسة علي (٢٠٢١)، فركزت على الأثر الاجتماعي للأجهزة الذكية، مشيرة إلى دورها في تقليص مساحة الحوار الأسري وتعزيز العزلة بين أفراد الأسرة، مما يهدد التماسك الداخلي لها. فيما تطرقت دراسة السعدي (٢٠٢٠) إلى البُعد الأخلاقي، من خلال رصد التحديات القيمية والدينية التي تفرضها الوسائط الرقمية، مؤكداً على أهمية التوجيه الديني والوعي الشرعي لحماية الأسرة من التفكك.

ورغم أهمية هذه الدراسات، إلا أنها تتسم بطابع جزئي في المعالجة، إذ ركزت كل دراسة على زاوية محددة دون تقديم رؤية شاملة تدمج بين البعد الاجتماعي والقيمي والديني في آنٍ واحد. كما أن معظمها افتقر إلى تقديم بدائل عملية واضحة أو مقترحات تطبيقية قابلة للتنفيذ على مستوى الأسرة أو المؤسسات المعنية. فضلًا عن غياب الربط المتكامل بين مظاهر التحول الرقمي ومفهوم "التربية الرقمية الإسلامية" كأداة لمواجهة التحديات الناجمة عن الذكاء الاصطناعي.

من هنا، تنبع أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى سد هذه الفجوة العلمية، من خلال دراسة مركّبة تربط بين الأبعاد الاجتماعية والقيمية والشرعية في تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على الأسرة المسلمة، مع اقتراح آليات عملية للتكيف الواعي مع هذه التحولات. كما يتميز البحث بتوظيف منظور شرعي معاصر في تحليل الظاهرة، في ضوء معطيات الواقع الرقمي الراهن، مما يمنحه بعدًا نظريًا وتطبيقيًا متكاملاً، ويبرر أحقية هذا الموضوع بالدراسة. وقد تم توليد إشكالية البحث بشكل مباشر من خلال الملاحظات النقدية

لتلك الدراسات، وذلك عبر التساؤل المحوري حول كيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وحماية القيم التربوية والدينية للأسرة المسلمة.

**إشكالية الدراسة:**

تشهد الأسرة المسلمة في العصر الرقمي تحولات عميقة نتيجة تسارع وتيرة تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أفرز تحديات مركّبة تمس بنية العلاقات الأسرية، وتنعكس على أدوار الأبوين، وطرق التنشئة، والتماسك القيمي والاجتماعي. ورغم ما أتاحته هذه التقنيات من فرص لتحسين مستوى العيش وتسهيل التواصل، فإن الإفراط في استخدامها، دون تأطير تربوي وقيمي، قد يؤدي إلى اضطراب في المرجعيات الأسرية، وضعف الضبط الأخلاقي، وتراجع في التفاعل الوجداني داخل الأسرة. ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن جلها تناول هذه الإشكالات بشكل مجزأ أو من زاوية واحدة، دون تقديم رؤية شاملة تدمج بين الأبعاد التقنية والاجتماعية والقيمية في ضوء المرجعية الإسلامية.

لذا تتحدد إشكالية هذا البحث في: كيف أثّرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تماسك الأسرة المسلمة ووظائفها التربوية والقيمية، وما السبل الشرعية والتربوية الممكنة لضمان توظيف رشيد لهذه التقنيات بما يعزز استقرار الأسرة ويحفظ هويتها في ظل التحولات الرقمية المتسارعة؟

**خطة الدراسة:**

تنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة، وثلاثة مباحث رئيسية متضمنة فقرات فرعية، وخاتمة.

المقدمة: ركزت على أهمية الدراسة في ظل التحولات الرقمية، موضحة أهدافها في تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على الأسرة المسلمة، وطرح بدائل إسلامية. كما عرضت الإشكالية والدراسات السابقة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

المبحث الأول: مظاهر تأثير الذكاء الاصطناعي على الأسرة.

المبحث الثاني: التحديات التربوية والقيمية للأسرة المسلمة في ظل الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثالث: البدائل المقترحة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي.

خاتمة: فقد تضمنت أبرز النتائج التي خلص إليها البحث، والتوصيات التي يمكن أن تُسهم في تفعيل أدوار الأسرة والمؤسسات التربوية والدينية لمواجهة تداعيات الذكاء الاصطناعي، وضمان توازن الأسرة المسلمة بين التقدم التقني والحفاظ على المرجعيات القيمية الأصيلة.

**المبحث الأول: مظاهر تأثير الذكاء الاصطناعي على الأسرة:**

يتناول هذا المبحث مظاهر تأثير الذكاء الاصطناعي على الأسرة من جوانب متعددة، حيث يسلط الضوء أولاً على كيفية تغيّر العلاقة بين أفراد الأسرة، سواء بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء، نتيجة للتفاعل المستمر مع التكنولوجيا الحديثة. كما يستعرض دور التربية الرقمية وأهمية وعي الأبوين في توجيه أبنائهم لاستخدام آمن ومتوازن للأجهزة الذكية. بالإضافة إلى ذلك، يبرز تأثير الذكاء الاصطناعي في خلق نوع من العزلة داخل الأسرة، حيث يميل الأفراد إلى الانشغال بالأجهزة الإلكترونية بدلًا من التواصل المباشر. وأخيرًا، يُناقش تأثير الذكاء الاصطناعي على عمليات اتخاذ القرار داخل الأسرة، مع عرض بعض الأمثلة الواقعية التي توضح مدى تدخل هذه التقنيات في شؤون الحياة اليومية.

**الفقرة الأولى: التأثير على العلاقة بين الأفراد (الزوجين، الوالدين والأبناء):**

التأثير المتبادل للذكاء الاصطناعي على العلاقات الأسرية، خصوصاً بين الزوجين والوالدين والأبناء، بات من أبرز الظواهر التي تثير القلق في المجتمعات الحديثة. فالذكاء الاصطناعي يدخل في تفاصيل الحياة اليومية من خلال الأجهزة الذكية، التطبيقات، ومنصات التواصل الاجتماعي، مما يغير من طبيعة التفاعل الأسري التقليدي. تشير الدراسات إلى أن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا قد يؤدي إلى تقليل التواصل الوجهي واللحظات المشتركة بين أفراد الأسرة، مما يُضعف الروابط العاطفية ويزيد من حالة العزلة داخل المنزل [١].

على سبيل المثال، يُلاحظ أن انشغال الزوجين بالأجهزة الذكية يقلل من جودة الحوار، كما يؤدي تصفح الأبناء المستمر للإنترنت ومواقع التواصل إلى قضاء وقت أقل مع الوالدين، مما يضعف دور الأسرة كمصدر للتوجيه والدعم النفسي [٢]. بالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي الخوارزميات المستخدمة في التطبيقات إلى خلق محتوى يُفرق بين أفراد الأسرة، حيث يتعرض كل فرد إلى محتوى مختلف يتناسب مع اهتماماته، ما يقلل فرص التفاهم المشترك .

١ Shafqat, W., et al.). "Impact of Artificial Intelligence on Family Relationships." Journal of Social Sciences, ١٥(٣), ٢٠٢٠ p١١٢-١٢٨.

٢ فالكينبورغ، وبيتر، (٢٠١١). "الاتصال عبر الإنترنت ورفاهية المراهقين: اختبار فرضية التحفيز مقابل فرضية الإزاحة." *مجلة التواصل عبر الحاسوب*، المجلد ١٦، أكتوبر ٢٠٠١ ص: ٢٠٢.

مع ذلك، يرى بعض الباحثين أن الذكاء الاصطناعي يمكن استثماره لتعزيز العلاقات الأسرية، مثل استخدام تطبيقات تعليمية وتفاعلية تعزز الحوار بين الوالدين والأبناء، أو أدوات تنظيم الوقت التي تتيح تخصيص لحظات مشتركة [١]، لكن ذلك يتطلب وعيًا تربويًا ومراقبة دقيقة لاستخدام هذه التقنيات.

**الفقرة الثانية: عزلة الأفراد داخل الأسرة بسبب التكنولوجيا:**

أدت الثورة التكنولوجية وما تبعها من انتشار واسع للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، إلى بروز نمط جديد من العزلة داخل الأسرة، يتمثل في انفصال كل فرد في عالمه الرقمي الخاص، بما يُعرف بـ"العزلة الرقمية داخل الأسرة". أصبح من الشائع أن يجتمع أفراد الأسرة في مكان واحد، دون أن يكون بينهم تواصل حقيقي، حيث ينشغل كل فرد بجهازه، مما يضعف الروابط الأسرية، ويؤدي إلى برودة عاطفية وانقطاع الحوار، وهو ما تُشير إليه دراسة [٢]التي تؤكد أن الاستخدام المفرط للتقنية في المنازل الحديثة يُقلل من التفاعل الأسري، ويضعف الروابط الوجدانية بين الآباء والأبناء.

وتعد هذه العزلة شكلًا من أشكال التفكك غير الظاهر، حيث يشعر أفراد الأسرة بالوحدة رغم وجودهم الفيزيائي معًا، ويؤدي ذلك إلى تراجع الحس الجماعي والاهتمام المتبادل، وقد يفضي في بعض الحالات إلى اضطرابات نفسية خاصة لدى الأطفال والمراهقين، مثل القلق الاجتماعي وضعف المهارات التواصلية.[٣] وتؤكد بعض الدراسات العربية أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا من قبل الأبناء أو حتى الوالدين يؤدي إلى فقدان القدوة داخل البيت، وغياب الحوار العاطفي، مما يفتح الباب أمام التأثر بالخارج، سواء عبر المؤثرين الرقميين أو الثقافة الاستهلاكية الغربية[٤].

كما تُشير الباحثة عبير الحربي في دراسة ميدانية إلى أن "التفاعل الرقمي حلّ محل التفاعل الأسري المباشر"، وأن "العديد من الآباء يشتكون من صعوبة الحديث مع أبنائهم الذين ينغمسون في العالم الافتراضي بشكل مبالغ فيه"، ما يؤدي إلى فتور في العلاقات وتفكك تدريجي في الروابط[٥].

---

١Huang, M.-H., & Rust, R. T. (٢٠٢١). "Artificial Intelligence in Service." Journal of Service Research, ٢٤(١), ٣–١٤

٢ Livingstone, S. & Blum-Ross, A. (٢٠١٧). The Class: Living and Learning in the Digital Age, NYU Press.

٣ Sherry Turkle, Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other, Basic Books, ٢٠١١.

٤ عبد الكريم بكار،٢٠٢١، القيم في عالم متغير، بيروت: دار المعرفة، ص: ٤٥.

٥ عبير الحربي، ٢٠٢٢، التكنولوجيا والعزلة الأسرية: دراسة ميدانية على أسر سعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، ١٢ ص: ٨٧.

من هنا، فإن هذه العزلة الرقمية تفرض على الأسرة إعادة النظر في نمط استخدام التكنولوجيا داخل البيت، ووضع ضوابط مشتركة تحفظ التوازن بين الاستفادة من التقنيات وبين الحفاظ على التواصل الإنساني والأسري الحقيقي.

**الفقرة الثالثة: الذكاء الاصطناعي واتخاذ القرار داخل الأسرة (أمثلة من الواقع):**

أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا من الحياة اليومية للأسرة، ولم يعد يقتصر فقط على الترفيه أو المهام التقنية، بل بدأ يتدخل في عمليات اتخاذ القرار داخل البيت، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. فالأسر أصبحت تعتمد على تطبيقات ذكية لتحديد المشتريات، متابعة الحالة الصحية، تنظيم الميزانية، وحتى مراقبة أداء الأبناء الدراسي،[١] مما يُحدث تغيّرًا في دينامية اتخاذ القرار الأسري التقليدي، الذي كان يقوم على الحوار والتوافق بين أفراد الأسرة.

تطبيقات مثل المساعدات الذكية Siri Google Assistant، Alexa، أصبحت تُستخدم لاتخاذ قرارات آنية كاختيار وجبات الطعام أو تنظيم جدول الأنشطة، وهو ما يُقلل من التفاعل البشري ويجعل الاعتماد على الآلة أكثر شيوعًا. ووفقًا لدراسة[٢]، فإن ٤٢% من العائلات في بعض الدول المتقدمة تعتمد على توصيات أنظمة الذكاء الاصطناعي في قرارات الشراء، دون العودة للتشاور الكامل بين الزوجين.

في بعض الحالات، يُستخدم الذكاء الاصطناعي لمراقبة الأبناء أو تتبع سلوكهم، من خلال تطبيقات رقابة أبوية ذكية، مما يُحدث نوعًا من التوتر في العلاقة، ويُضعف من الثقة بين الطرفين، إذا لم يكن الاستخدام مبنيًا على حوار وتفاهم[٣]. كما أن خوارزميات الاقتراح على منصات مثل YouTube وTikTok تساهم أحيانًا في تشكيل توجهات فكرية أو استهلاكية داخل الأسرة، حيث يُبنى القرار على ما تعرضه الخوارزميات، وليس على الحوار أو الخلفية القيمية للأسرة[٤].

وفي السياق العربي، تشير دراسة لعادل حسن إلى أن الاستخدام المفرط للتطبيقات الذكية في الحياة اليومية "أضعف من سلطة القرار داخل الأسرة، وجعل العديد من الأسر تتجه إلى الاعتماد على تقييم الآلة لاختيار الأفضل، خاصة في الأمور المالية والتعليمية"[٥]، ما يؤدي إلى تراجع دور الآباء كموجهين ومرجعيات حاسمة في القرار التربوي والمعيشي.

---

١علي، أ. م. ٢٠٢١. تأثير الأجهزة الذكية على تماسك الأسرة المسلمة: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات الاجتماعية، ١٢(٣)، ص: ٦٤.

٢ Shafqat, W., et al. (٢٠٢٠). "Impact of Artificial Intelligence on Family Relationships." Journal of Social Sciences, ١٥(٣), pp. ١١٢–١٢٨.

٣ Turkle, S. (٢٠١١). Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other, Basic Books, p. ٨٦.

٤ يوسف، ع.، خالد، ر.، ٢٠٢٣. الذكاء الاصطناعي واتخاذ القرارات الأسرية: بين التقنية والقيم. *مجلة التقنية والمجتمع*، ١٥(١)، ص: ٤٥.

٥ عادل حسن،٢٠٢١، أثر التطبيقات الذكية على القرار الأسري، *مجلة البحوث الأسرية*، العدد ٦، ص. ٥٧.

هذه التحولات تؤكد أن الأسرة بحاجة إلى وعي رقمي، يُمكّنها من الاستفادة من الذكاء الاصطناعي دون الوقوع في التبعية التامة له، مع ضرورة تعزيز ثقافة الحوار والتشاور الأسري، باعتبارها صمام أمان يحمي من تغوّل الآلة على الإنسان.

يتّضح من خلال ما سبق أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية مساعدة، بل أصبح عنصرًا فاعلًا في تشكيل أنماط العلاقات داخل الأسرة، سواء من خلال تأثيره على التواصل بين أفرادها، أو من خلال تدخله في التربية واتخاذ القرار. وتبرز الحاجة الملحة اليوم إلى وعي أسري يوازن بين الاستفادة من هذه التقنيات الحديثة وبين الحفاظ على التماسك الأسري والقيم المرجعية التي تضمن استمرارية الأسرة في أداء وظائفها التربوية والاجتماعية.

**المبحث الثاني: التحديات التربوية والقيمية للأسرة المسلمة في ظل الذكاء الاصطناعي:**

أمام تغلغل الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، لم تعد الأسرة المسلمة تواجه تحديات مادية فقط، بل باتت في مواجهة مباشرة مع تحولات تربوية وقيمية عميقة. فبين ضياع المرجعيات التقليدية، وتراجع الدور التوجيهي للآباء، تظهر الحاجة الملحة إلى استحضار الرؤية الشرعية في التعامل مع هذه المستجدات. ويأتي هذا المبحث لبيان التحديات التربوية والقيمية التي تفرضها التقنية الحديثة على الأسرة،

**الفقرة الأولى: التحديات القيمية للأسرة في ظل الذكاء الاصطناعي:**

تشكل التقنية الحديثة، لا سيما الرقمية منها، تحديًا قيمياً بارزًا للأسرة المعاصرة، حيث أثرت بشكل كبير على أدوارها ووظائفها التربوية والاجتماعية. أحد أبرز هذه التحديات هو فقدان الأسرة المسلمة لمنظومة القيم داخلها ، نتيجة هيمنة الخوارزميات العالمية التي تُسيّر المحتوى الذي يستهلكه الأفراد، خصوصًا الشباب، دون رقابة فعالة أو انتقاء يراعي القيم الدينية والثقافية[١]. تشير الدراسات إلى أن اعتماد الأبناء على التطبيقات الذكية والمحتوى الرقمي أصبح بديلاً عن التربية الأبوية المباشرة، مما يؤدي إلى تراجع سلطة الوالدين في توجيه أبنائهم تربويًا وأخلاقيًا[٢].

علاوة على ذلك، تواجه الأسرة تهديدات مباشرة لهويتها الدينية والثقافية، حيث يتم تسويق محتويات إعلامية وأفكار تتعارض مع القيم الإسلامية، ما يفتح الباب أمام الانحراف الفكري والسلوكي، خصوصًا بين فئة الشباب التي تعاني من ضعف الخطاب الديني القريب

١ السعدي، م. ٢٠٢٠. التحديات الأخلاقية للتكنولوجيا الحديثة وأثرها على الأسرة المسلمة. *مجلة الأخلاق التطبيقية*، ١٠(٤)، ص: ٨٢.

٢ Shafqat, W., et al. (٢٠٢٠). "Impact of Artificial Intelligence on Family Relationships." Journal of Social Sciences, ١٥(٣), ١١٢-١٢٨.

من واقعهم[١] وتؤكد الدراسات العربية أن الإغراق في وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في نشر قيم مادية وسطحية تتنافى مع جوهر القيم الأسرية والإسلامية، مما يُضعف الروابط بين أفراد الأسرة ويزيد من الشعور بالاغتراب داخل البيت[٢].

أما من ناحية الخصوصية، فتبرز تحديات جديدة بسبب الرقمنة، حيث أصبحت الحياة الأسرية عرضة للمراقبة غير المرغوبة، أو تعرض المعلومات الشخصية للانتهاك عبر الأجهزة الذكية والتطبيقات التي تجمع البيانات، ما يخلق حالة من القلق وعدم الطمأنينة داخل البيت، ويؤثر على الاستقرار الأسري [٣].هذا الأمر يضطر الأسر إلى مواجهة أسئلة حول حدود الخصوصية داخل البيت وكيفية الحفاظ عليها في ظل التقدم التكنولوجي السريع.

من هنا، يتضح أن التحديات القيمية التي تفرضها التقنية الحديثة على الأسرة ليست مجرد تغيرات سطحية، بل هي قضايا عميقة تهدد نسيج الأسرة وتوازنها النفسي والتربوي. ولذلك، فإن الاستجابة لهذه التحديات تتطلب استراتيجية متكاملة تجمع بين تعزيز الوعي التربوي لدى الآباء، وتفعيل دور المؤسسات الدينية والتربوية في توجيه الاستخدام الرقمي، ووضع ضوابط تكنولوجية تحمي الأسرة من الممارسات الضارة، مع ضرورة تحديث الخطاب الديني ليواكب المستجدات ويكون أكثر جاذبية للشباب.

**الفقرة الثانية: التحديات التربوية للأسرة في ظل الذكاء الاصطناعي :**

أدى تغلغل تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية إلى بروز تحديات تربوية عميقة تواجه الأسرة المسلمة، وتهدد أداءها لوظيفتها الأساسية في التنشئة. ومن أبرز هذه التحديات، ضعف الدور التوجيهي للأبوين، حيث أصبح الأبناء يتلقّون التوجيهات والمعلومات من مصادر تقنية تعتمد على الخوارزميات، وليس من الوالدين بشكل مباشر، مما أدى إلى إضعاف المرجعية التربوية التقليدية داخل البيت[٤].

كما يُلاحظ تراجع واضح في التواصل التربوي المباشر بين أفراد الأسرة، خاصة بين الوالدين والأبناء، نتيجة انشغال كل فرد بعالمه الرقمي الخاص، وهو ما أفرز فجوة تربوية ومعرفية بين الأجيال، وأضعف من فرص نقل الخبرات والقيم داخل السياق الأسري[٥]، فالتربية

---

١العتيبي، عبد الله بن سليمان، ٢٠٢١، آثار وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية في المجتمع السعودي، *مجلة البحوث الاجتماعية*، العدد ١٢ ص. ٥٠.

٢ الزهراني، محمد علي،٢٠١٩ التربية الرقمية في ضوء القيم الإسلامية." *مجلة الدراسات الإسلامية والتربوية*، العدد ٨، ص. ٢٩.

٣ Ali, S., Elgharabawy, M., Duchaussoy, Q., Mannan, M., & Youssef, A "Betrayed by the Guardian: Security and Privacy Risks of Parental Control Solutions." ArXiv preprint arXiv:٢٠١٢,٠٦٥٠٢,٢٠٢٠, p. ٦

٤ فهد القرني، ٢٠٢١ تحديات التربية في العصر الرقمي الرياض: مركز البيان للدراسات، ص. ٧٤.

٥ أحمد السيد، ٢٠٢٢ أثر الوسائط الرقمية على العلاقات الأسرية الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ص. ١٠٢.

التي كانت تُمارس من خلال الحوار والتفاعل اليومي، باتت مهددة بسبب ما توفره الوسائط الذكية من بدائل سريعة وجذابة للتعلم والتسلية، دون رقابة كافية أو توجيه قيمي واضح.

وتتمثل خطورة الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي أيضًا في توجيه سلوك الأبناء عبر تقنيات قد لا تراعي الخصوصيات الثقافية والدينية للأسرة المسلمة، مما يؤدي إلى خلل في بناء الهوية التربوية[١]. فالكثير من هذه التطبيقات مبني على نماذج وقيم عالمية قد تتعارض مع المرجعية الإسلامية، وهو ما يتطلب وعيًا تربويًا كبيرًا، وقدرة على الترشيد والمرافقة.

إن هذه التحديات تقتضي من الأسرة المعاصرة مراجعة أدواتها التربوية، وتطوير مقاربات تجمع بين الاستفادة من التكنولوجيا والتمسك بمبادئ التربية الإسلامية، بما يضمن استمرارية التأثير التربوي داخل الأسرة، ويُحصّن الأبناء من الانجراف خلف نماذج قيمية غريبة عن بيئتهم الثقافية والدينية.

**الفقرة الثالثة: مسؤولية المؤسسات الإسلامية والتربوية :**

في ظل التطوّر الرقمي السريع، تواجه المؤسسات الإسلامية والتربوية تحديات جسيمة تتطلب تدخلاً واعياً ومنهجياً للحفاظ على القيم والهوية، وتوظيف التقنية بما يخدم رسالتها الأصيلة. إذ من جهة تُعدّ هذه المؤسسات بوابة رئيسية لتنشئة النشء، وصناعة ثقافة إسلامية متجددة، لكن من جهة أخرى فإنها مُطالَبة بإدراك التحولات الرقمية وإعادة بناء أدوارها لتواكب هذه المستجدّات.

تبدأ المسؤولية بالتعليم الرسمي: يجب على المدارس والجامعات الإسلامية إدخال مناهج تربوية حديثة تتضمّن " التربية الرقمية " وفهم التكنولوجيا كأداة وليس كمنافس للقيم، بحسب ما أكّد بحث "The Role of Technology in Improving the Quality of Islamic Religious Education in Schools and Madrasas in the Digital Era" الذي أشار إلى أن التعلّم المُدمَج بين التقنية والقيم يزيد من فعالية التعليم الإسلامي ويتطلّب تأهيلاً للكوادر، وبُنى تحتية رقمية ملائمة[٢].

إلى جانب ذلك، تبرز أهمية المؤسسات غير الرسمية –كالمساجد، والحلق القرآنية، والجمعيات الدعوية – في تنظيم برامج توعوية رقمية تُعزّز الحوار حول القيم الرقمية، وتوضّح الضوابط الشرعية لاستخدام التقنية. ففي دراسة " Responsibilities of Islamic Education Institutions" يُبيّن أن المؤسسات الإسلامية تتحمّل مسؤولية أخلاقية ومعرفية في صياغة ثقافة رقمية تتماشى مع القيم[٣] .

---

١ خالد الحميدي، ٢٠٢٠ الذكاء الاصطناعي والتربية في المجتمعات العربية الرياض: مكتبة الرشد، ص. ٥٥.

٢دور التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم الديني الإسلامي في المدارس والمدارس الدينية في العصر الرقمي: https://ejournal.mellbaou.com

٣ Responsibilities of Islamic Education Institutions:
ttps://jurnal.alfawwaz.org/index.php/judikis/article/view/٦٣?utm_source=chatgpt.com

كما يجب أن تحرص هذه المؤسسات على البحث العلمي والتطوير في مجال التعليم الرقمي الإسلامي، لتقديم محتوى تكنولوجياً ومدعوماً بقيم، وتطوير أدوات ذكاء اصطناعي تتماشى مع الهوية الإسلامية، وهو ما يشير إليه تقرير "How AI-infused edtech is transforming learning for Muslims" الذي يؤكّد أن الربط بين التقنية والقيم يُمثل فرصة كبيرة وواجباً على المؤسسات[١].

وأخيرًا، تقع على عاتق هذه المؤسسات مهمة بناء الشبكات والتعاون بين الأسرة، والمدرسة، والمجتمع التقني، لإطلاق مبادرات تربوية رقمية شاملة، تشمل تدريب الأهل، وتأهيل المعلمين، وإشراك الشباب في تصميم المحتوى. فالمؤسسة التي تفرّط في هذا الدور قد تترك الفراغ للقوى الرقمية غير الضابطة التي تُخضع القيم للمنطق التجاري أو المظهري.

بناءً عليه، يستوجب على المؤسسات الإسلامية والتربوية أن تُعيد ترتيب أولوياتها في عصر الذكاء الاصطناعي؛ لتتجاوز مجرد التكيّف إلى الإبداع في التربية الرقمية، مع التمسّك بالمنهج الإسلامي، وتأسيس جيل واعٍ قادر على استثمار التقنية في خدمة القيم وليس العكس.

**المبحث الثالث: البدائل المقترحة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي:**

يشكّل هذا المبحث تتويجًا لما طُرح في المباحث السابقة من إشكالات وتحديات تواجه الأسرة المسلمة في ظل تمدّد الذكاء الاصطناعي وتأثيراته القيمية والتربوية. فبعد رصد مظاهر التأثر وتحليل جوانب الخلل في التنشئة الأسرية، تأتي هذه المرحلة لتقديم بدائل ورؤى عملية تهدف إلى التكيّف الواعي والمتوازن مع المستجدات التقنية. وينطلق المبحث من توجيهات الشريعة الإسلامية التي تؤطّر علاقة الإنسان بالتكنولوجيا، ثم يعرض التربية الرقمية الإسلامية كمدخل إصلاحي يزاوج بين الوعي التكنولوجي والأصالة القيمية، ليُختتم بمجموعة من البدائل العملية التي تعزّز من تماسك الأسرة وتحمي هويتها في خضم الثورة الرقمية.

**الفقرة الأولى: التوجيهات الإسلامية في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة :**

تُعتبر التكنولوجيا الحديثة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، من المستجدات التي يجب التعامل معها وفق منهج إسلامي يوازن بين الاستفادة منها وبين حفظ القيم والأخلاق الإسلامية. فقد أكدت النصوص الشرعية على أهمية الاستفادة من كل ما يُعين على تحقيق الخير والصلاح، مع توخي الحذر من المخاطر التي قد تنجم عنها، خصوصًا إذا أهدرت الكرامة الإنسانية أو شوهت القيم الأسرية.

---

١هبة هشام،٢٠٢٢، كيف تحدث التكنولوجيا التعليمية المدمجة بالذكاء الاصطناعي تحولا في عملية التعلم للمسلمين، مقال منشور على موقع: https://salaamgateway.com بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠٢٥.

من أهم التوجيهات الإسلامية في هذا السياق، حفظ خصوصية الأسرة، إذ يعد احترام الخصوصية جزءًا من الكرامة الإنسانية التي يحميها الإسلام[١]. كما تحث الشريعة على مراقبة النفس ومحاسبتها، وهو ما يتطلب ترسيخ مفهوم مراقبة الله في استخدام التكنولوجيا، حتى لا تتحول الوسائل الرقمية إلى مصادر للانحراف أو الابتعاد عن القيم[٢]. بالإضافة إلى ذلك، يجب حماية الأبناء من المحتويات الضارة التي تتنافى مع الثوابت الدينية والأخلاقية، وهو ما يستدعي تطوير أدوات وتقنيات رقابية مبنية على ضوابط شرعية وأخلاقية، مع تفعيل دور الأسرة والمجتمع في التوعية والتوجيه[٣].

كما يشدد الإسلام على ضرورة التوازن في كل شيء، فينبغي أن يكون استخدام التكنولوجيا مدروسًا ومنضبطًا، فلا يُسلب الإنسان وعيه بالقيم ولا يُترك فريسة للغرق في عالم افتراضي بعيد عن الواقع الروحي والاجتماعي[٤].

في المجمل، ترسم التوجيهات الإسلامية إطارًا واضحًا للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، يقوم على مبدأ الاستفادة مع الحذر، واحترام القيم والكرامة، وتفعيل دور الأسرة كمصدر أول للتربية الرقمية، وذلك للحفاظ على تماسك الأسرة وحماية الهوية الدينية في ظل متغيرات العصر.

**الفقرة الثانية: التربية الرقمية الإسلامية كبديل إصلاحي:**

تُعد التربية الرقمية الإسلامية من البدائل الإصلاحية الضرورية لمواجهة التحديات التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة على الأسرة المسلمة، وخصوصًا في ظل هيمنة المحتوى الرقمي غير المنضبط الذي قد يهدد الهوية والقيم الدينية. فهذه التربية تمثل جسرًا بين القيم الإسلامية الأصيلة ومتطلبات العصر الرقمي، بحيث تضمن تحقيق التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والمحافظة على المبادئ الإسلامية[٥].

في جوهرها، تقوم التربية الرقمية الإسلامية على إدماج القيم الإسلامية في استخدام الوسائط التكنولوجية، من خلال تنمية مهارات التوجيه، والنقد، والمراقبة الإيجابية لدى الأبناء، بحيث يصبحوا قادرين على التعامل بوعي وموضوعية مع المحتوى الرقمي[٦] (الحمادي، ٢٠٢٠ وتعتمد هذه التربية على إرشاد الشباب لكيفية استخدام التقنية بشكل يخدم دينهم وحياتهم، وعدم الانجراف وراء الفتن الرقمية التي قد تفتك بالقيم أو تشوش الهوية.

---

١ ابن عثيمين، ٢٠٠٣، محمد بن صالح، مجموع فتاوى ابن عثيمين. لبنان: دار الوفاء، ص: ٧٨.

٢ القرطبي محمد بن أحمد،١٩٩٧، الجامع لأحكام القرآن. دار الفكر، ج٢، ص. ٢٢٠.

٣ العتيبي عبد الله،٢٠١٩، التربية الرقمية في الأسرة المسلمة. مجلة التربية الإسلامية، العدد ١٢، ص. ٨٧.

٤ الزرقاني عبد الرحمن،٢٠١٥، التكنولوجيا والقيم الإسلامية. دار السلام. ص. ١٣٣.

٥ العتيبي عبد الله، ٢٠٢١، التربية الرقمية الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية المسلمة. مجلة التربية الإسلامية، العدد ١٤المجلد ١، ص. ٤٥.

٦ الحمادي فاطمة،٢٠٢٠، مهارات التربية الرقمية في ضوء القيم الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، العدد ٩، ص. ٧٢.

كما تتضمن التربية الرقمية الإسلامية تطوير وعي ديني معرفي وفكري، يساعد الشباب على فهم ماهية القيم الإسلامية وتعزيزها داخليًا، وتمكينهم من مواجهة تأثيرات الإعلام الرقمي السلبي بوعي نقدي[١]. هذا الوعي يدعم بناء شخصية متزنة، تتمسك بالقيم الأصيلة، وتستخدم التقنية بشكل إيجابي يخدم مصالحها الدينية والاجتماعية.

من الجوانب المهمة أيضًا في التربية الرقمية الإسلامية، تعزيز دور الأسرة كبيئة أولية للتربية، بحيث يكون الوالدان قدوة في الاستخدام الحكيم للتكنولوجيا، مع توظيفها كأداة تعليمية وتربوية، لا مجرد وسيلة للترفيه أو التسلية[٢].

وبذلك، تنتقل التربية الرقمية من مجرد رقابة على المحتوى إلى تربية ذاتية تعزز من مهارات الاختيار والتمكين لدى الأبناء.

على مستوى المؤسسات التربوية، يجب تضمين التربية الرقمية ضمن المناهج الدراسية والبرامج التربوية التي تدمج بين القيم الإسلامية ومهارات التعامل مع التكنولوجيا، مع إعداد كوادر تربوية متخصصة تتقن هذا النوع من التربية وتستطيع توجيه الشباب بشكل فعال[٣]. كما يلزم إطلاق مبادرات توعوية تشرك الأسرة والمدرسة والمجتمع في تكوين جبهة متكاملة للتربية الرقمية الإسلامية.

تأسيسًا على ما سبق، فإن التربية الرقمية الإسلامية ليست مجرد تقييد أو رقابة على استخدام التقنية، بل هي رؤية إصلاحية شاملة تهدف إلى تمكين الشباب من مواجهة التحديات المعاصرة بقيم راسخة، تضمن لهم بناء هويتهم الدينية والاجتماعية في عصر متغير بسرعة.

**الفقرة الثالثة: بدائل عملية داعمة لتعزيز التماسك الأسري:**

في ظل التحديات المتزايدة التي تفرضها تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأسرة المسلمة، تبرز الحاجة إلى تبني بدائل عملية داعمة، تسهم في الحفاظ على تماسك الأسرة وتعزيز حضورها القيمي والتربوي. ومن هذه البدائل:

–إدماج التربية الإعلامية والرقمية في المناهج الدراسية: يمثل التعليم أداة مركزية في تنمية وعي الأجيال بالتحديات الرقمية، لذلك أصبح من الضروري تضمين مفاهيم التربية الإعلامية والرقمية ضمن المناهج التربوية الرسمية، بما يمكّن الأبناء من التفاعل الواعي والناقد مع الوسائط الرقمية[٤].

---

١ عبد الله سامي،٢٠١٩، الوعي الرقمي لدى الشباب المسلم: تحديات وحلول. مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ٧، ص. ٨٩.

٢ الشريف نورة،٢٠١٨، دور الأسرة في التربية الرقمية الإسلامية. مجلة الأسرة والتربية، العدد ١٠، ص. ١١٣.

٣ اليوسف محمد، ٢٠٢٢، دمج التربية الرقمية في المناهج الإسلامية الحديثة. مجلة التعليم والتكنولوجيا، العدد ٥ المجلد١ ص. ٣٤.

٤ القرني، فهد، ٢٠٢١، تحديات التربية في العصر الرقمي. الرياض: مركز البيان للدراسات. ص: ٧٩.

– تنمية مهارات الرقابة الذاتية لدى الأبناء وتدريبهم على التفكير النقدي: فتعزيز الاستقلالية الأخلاقية لدى الناشئة يُعد عاملاً أساسياً في تحصينهم من التأثيرات السلبية للمحتوى الرقمي، ويُمكن تحقيق ذلك من خلال برامج تدريبية موجهة للأسرة والمدرسة[١].

–إطلاق مبادرات توعوية بالتعاون مع الجهات الدينية والتعليمية: إنّ التعاون بين المؤسسات الدينية، والمدارس، والهيئات الإعلامية يُعد ضروريًا لنشر ثقافة أسرية رقمية مسؤولة، خاصة من خلال حملات توعية جماعية وورش عمل ميدانية[٢].

– دعم الإنتاج الرقمي القيمي من قبل مؤسسات إعلامية وتربوية ملتزمة: لمواجهة المحتوى الذي يُزعزع القيم، من المهم تشجيع ودعم إنتاج محتوى رقمي بديل يعكس المرجعية الإسلامية، ويقدم نماذج إيجابية للأسرة والتربية[٣].

من خلال هذا المبحث، يظهر تميز الدراسة في تقديم حلول متوازنة تجمع بين المرجعية الشرعية والمعالجة الواقعية، وهو ما يشكل إضافة نوعية في حقل الدراسات الأسرية المعاصرة.

**الخاتمة:**

في ختام هذا البحث المعنون بـ "أزمة الأسرة المسلمة في ظل تأثير الذكاء الاصطناعي"، يتضح أن الذكاء الاصطناعي، على الرغم مما يتيحه من فرص تقنية وتسهيلات على مستوى الحياة الأسرية، يحمل في طياته تحديات بنيوية وتربوية عميقة. فقد أبرزت نتائج الدراسة أن الإفراط في الاعتماد على الوسائط الذكية أدى إلى ضعف واضح في التواصل الوجداني والفعلي بين أفراد الأسرة، وتراجع ملحوظ في أدوار الأبوين التربوية والتوجيهية، ما أفسح المجال أمام تسرب منظومات قيمية دخيلة قد تؤثر سلبًا على هوية الأبناء وانتمائهم الديني والثقافي.

كما أظهرت الدراسة أن غياب الوعي الأسري بالمخاطر القيمية والاجتماعية المترتبة على الاستخدام غير المنضبط للتكنولوجيا، إلى جانب ضعف الرقابة الأبوية، ساهم في تفشي أنماط من التفكك الأسري الصامت، وتزايد الشعور بالانعزال والانفصال داخل البيت الواحد. ورغم هذه التحديات، كشفت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي قد يتحول إلى أداة داعمة في تعزيز التربية الدينية والقيمية، شريطة تبني استراتيجيات تربوية واعية، وتفعيل أدوار المؤسسات الدينية والتعليمية في التأطير الرقمي.

**من أبرز النتائج:**

١. ضعف التواصل الأسري بفعل الوسائط الذكية.
٢. تراجع الدور التربوي للأبوين لصالح المحتوى الرقمي.

---

١ الحميدي، خالد. ٢٠٢٠، الذكاء الاصطناعي والتربية في المجتمعات العربية. الرياض: مكتبة الرشد.ص: ١٣٣.

٢ السيد، أحمد. ٢٠٢٢، أثر الوسائط الرقمية على العلاقات الأسرية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي. ص: ١٠١.

٣ السيد، أحمد. ٢٠٢٢، أثر الوسائط الرقمية على العلاقات الأسرية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي. ص: ١٠٥.

٣. تهديد مباشر لمنظومة القيم الإسلامية داخل الأسرة.

٤. وجود إمكانيات واعدة للاستفادة الإيجابية من الذكاء الاصطناعي في التربية القيمية إذا تم تقنينه وتوجيهه.

٥. ضرورة تبني مقاربات شمولية تجمع بين الوعي الديني، التربية الرقمية، والدعم المؤسساتي للحفاظ على تماسك الأسرة المسلمة.

٦. **توصيات الدراسة:**

١. ضرورة إعداد برامج توعية موجهة للآباء والأمهات حول التربية الرقمية والضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي .

٢. دعوة المؤسسات التعليمية والدينية لتضمين موضوعات الذكاء الاصطناعي وتأثيراته ضمن المناهج التربوية والخطاب الدعوي .

٣. تشجيع إنتاج محتوى رقمي إسلامي جذاب وآمن موجه للأطفال والشباب يعزز القيم والهوية .

٤. إحداث شراكات بين الجهات التربوية والعلمية لتطوير سياسات أسرية تحمي خصوصية الأسرة المسلمة في ظل التحولات التكنولوجي.

٥. **المراجع والمصادر:**

**أ /الكتب:**


- ابن عثيمين، محمد بن صالح، مجموع فتاوى ابن عثيمين. لبنان: دار الوفاء، ٢٠٠٣.
- الحميدي، خالد. الذكاء الاصطناعي والتربية في المجتمعات العربية. الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٢٠.
- دور التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم الديني الإسلامي في المدارس والمدارس الدينية في العصر، ٢٠١٩.
- الزرقاني عبد الرحمن، التكنولوجيا والقيم الإسلامية. دار السلام. ٢٠١٥.
- السيد، أحمد. أثر الوسائط الرقمية على العلاقات الأسرية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ٢٠٢٢.
- عادل عبد الله، التربية الرقمية في عصر الثورة المعلوماتية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢٠.
- عبد الكريم بكار، القيم في عالم متغير، بيروت: دار المعرفة، ٢٠٢١.
- القرطبي محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن. دار الفكر، ١٩٩٧.
- القرني، فهد، تحديات التربية في العصر الرقمي. الرياض: مركز البيان للدراسات٢٠٢١.
- هبة هشام، كيف تحدث التكنولوجيا التعليمية المدمجة بالذكاء الاصطناعي تحولا في عملية التعلم للمسلمين ، ٢٠٢٢.


**ب /الدوريات:**


- أحمد السيد، أثر الوسائط الرقمية على العلاقات الأسرية الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ٢٠٢٢.
- الزهراني، محمد علي، التربية الرقمية في ضوء القيم الإسلامية." مجلة الدراسات الإسلامية والتربوية، العدد ٨، ٢٠١٩.
- الحمادي فاطمة، مهارات التربية الرقمية في ضوء القيم الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، العدد ٩، ٢٠٢٠
- خالد الحميدي،٢٠٢٠ الذكاء الاصطناعي والتربية في المجتمعات العربية الرياض: مكتبة الرشد، ص. ٥٥.
- السعدي، م. التحديات الأخلاقية للتكنولوجيا الحديثة وأثرها على الأسرة المسلمة. مجلة الأخلاق التطبيقية، ١٠(٤)، ٢٠٢٠
- الشريف نورة، دور الأسرة في التربية الرقمية الإسلامية. مجلة الأسرة والتربية، العدد ٢٠١٨،١٠.

- عادل حسن، أثر التطبيقات الذكية على القرار الأسري، مجلة البحوث الأسرية، العدد ٦، ٢٠٢١.
- عبير عطا، دور الأسرة في التوجيه التربوي للأطفال في البيئة الرقمية"، مجلة دراسات الطفولة، العدد ٢٢، ٢٠١٩
- عبير الحربي، التكنولوجيا والعزلة الأسرية: دراسة ميدانية على أسر سعودية، مجلة العلوم الاجتماعية،٢٠٢٢.
- عبد الله سامي، الوعي الرقمي لدى الشباب المسلم: تحديات وحلول. مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ٧، ٢٠١٩
- العتيبي عبد الله، التربية الرقمية في الأسرة المسلمة. مجلة التربية الإسلامية، العدد ١٢، ٢٠١٩
- العتيبي، عبد الله بن سليمان، آثار وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية في المجتمع السعودي، مجلة البحوث الاجتماعية، العدد ١٢، ٢٠٢١.
- العتيبي عبد الله، التربية الرقمية الإسلامية وأثرها في بناء الشخصية المسلمة. مجلة التربية الإسلامية، العدد ١٤المجلد ١، ٢٠٢١
- علي، أ. م. تأثير الأجهزة الذكية على تماسك الأسرة المسلمة: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات الاجتماعية، ١٢(٣)، ٢٠٢١.
- فالكينبورغ، وبيتر. "الاتصال عبر الإنترنت ورفاهية المراهقين: اختبار فرضية التحفيز مقابل فرضية الإزاحة." مجلة التواصل عبر الحاسوب، المجلد ١٦، أكتوبر ٢٠٠١ .
- فهد القرني، تحديات التربية في العصر الرقمي الرياض: مركز البيان للدراسات، ٢٠٢١.
- يوسف، ع.، خالد، ر.، الذكاء الاصطناعي واتخاذ القرارات الأسرية: بين التقنية والقيم. مجلة التقنية والمجتمع، ١٥(١)، ٢٠٢٣.
- اليوسف محمد، دمج التربية الرقمية في المناهج الإسلامية الحديثة. مجلة التعليم والتكنولوجيا، العدد ٥ المجلد١ ٢٠٢٢.


**مراجع الأجنبية:**


١. Shafqat, W., et al.). "Impact of Artificial Intelligence on Family Relationships." Journal of Social Sciences, ١٥(٣), ٢٠٢٠ p١١٢-١٢٨.
٢. Huang, M.-H., & Rust, R. T. (٢٠٢١). "Artificial Intelligence in Service." Journal of Service Research, ٢٤(١), ٣–١٤
٣. Livingstone, S., & Helsper, E. J. (٢٠٠٨). "Parental mediation of children's internet use." Journal of Broadcasting & Electronic Media, ٥٢(٤), ٥٨١-٥٩٩.
٤. Livingstone, S. & Blum-Ross, A. (٢٠١٧). The Class: Living and Learning in the Digital Age, NYU Press.
٥. Sherry Turkle, Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other, Basic Books, ٢٠١١.
٦. Shafqat, W., et al. (٢٠٢٠). "Impact of Artificial Intelligence on Family Relationships." Journal of Social Sciences, ١٥(٣), pp. ١١٢–١٢٨.
٧. Turkle, S. (٢٠١١). Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other, Basic Books
٨. Shafqat, W., et al. (٢٠٢٠). "Impact of Artificial Intelligence on Family Relationships." Journal of Social Sciences, ١٥(٣), ١١٢-١٢٨.
٩. Ali, S., Elgharabawy, M., Duchaussoy, Q., Mannan, M., & Youssef, A "Betrayed by the Guardian: Security and Privacy Risks of Parental Control Solutions." ArXiv preprint arXiv:٢٠١٢,٠٦٥٠٢,٢٠٢٠
١٠. Responsibilities of Islamic Education Institutions: https://ejournal.mellbaou.com
١١. https://jurnal.alfawwaz.org/index.php/judikis/article/view/٦٣?utm_source=chatgpt.com